

## أضواء البيان

@ 529 شرحها في أول سورة النحل ، وقرأ هذا الحرف نافع ، { أَفَرَاءَ يَتُّمُّ } بتسهيل  
الهمزة بعد الراء بين بين . .

والرواية المشهورة التي بها الأداء عن ورش عنه إبدال الهمزة ألفاً وإشباعها لسكون  
الياء بعدها . .

وقرأ الكسائي : { أَفَرَاءَ يَتُّمُّ } بحذف الهمزة ، وقرأه باقي السبعة بتحقيق الهمزة .

وقوله تعالى : { أَءَنْتُمْ } قرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر في  
إحدى الروایتين بتسهيل الهمزة الثانية ، والرواية المشهورة التي بها الأداء عن ورش عن  
نافع إبدال الثانية ألفاً مشبعاً مدها لسكون النون بعدها ، وقرأه عاصم وحمة والكسائي  
وهشام عن ابن عامر في الرواية الأخرى بتحقيق الهمزتين ، وقالون ، وأبو عمرو وهشام بألف  
الإدخال بين الهمزتين والباقون بدونها . قوله تعالى : { نَحْنُ قَدَرْنَا بِيَدِكُمْ  
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَيْنَا أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ  
وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ } . قرأ هذا الحرف عامة القراء السبعة غير ابن  
كثير { قَدَرْنَا } بتشديد الدال ، وقرأه ابن كثير بتخفيفها ، وقد قدمنا في ترجمة هذا  
الكتاب المبارك أن الآية الكريمة قد يكون فيها وجهان أو أكثر من التفسير ، ويكون كل ذلك  
صحيحاً ، وكله يشهد له قرآن ، فنذكر الجميع وأدلته من القرآن ، ومن ذلك هذه الآية  
الكريمة . .

وإيضاح ذلك أن قوله { قَدَرْنَا } وجهين من التفسير وفيما تتعلق به { عَلَيْنَا أَنْ  
نُبَدِّلَ } وجهان أيضاً ، فقال بعض العلماء : وهو اختيار ابن جرير أن قوله {  
قَدَرْنَا بِيَدِكُمْ الْمَوْتَ } أي قدرنا لموتكم آجالاً مختلفة وأعماراً متفاوتة  
فمنكم من يموت صغيراً ومنكم من يموت شاباً ، ومنكم من يموت شيخاً . .  
وهذا المعنى دلت عليه آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى { ثُمَّ نُنْزِلُكُمْ  
طِفْلاً ثُمَّ لِيَبْدَأَ عُيُوبًا أَشُدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَتَّوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ  
يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ } وقوله تعالى { ثُمَّ لِيَبْدَأَ عُيُوبًا شَيْخُوخًا  
وَمِنْكُمْ مَّنْ يَتَّوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِيَبْدَأَ عُيُوبًا أَجْلاً مَّسْمُومًا وَلَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ } وقوله تعالى { وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ عُمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ  
عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ } وقوله تعالى { وَلَنْ يُؤَخَّرَ لَكُمْ الْيَوْمَ نَفْسًا إِلَّا ذِئْبًا

جَاءَ - أَوْجَاهُ { وقوله